كلمة الأستاذ الدكتور ماهر قباقيبي
رئيس جامعة دمشق

أيها الحضور الكريم

نجتمع اليوم لنؤبن واحداً من قامات العلم ليس في جامعة دمشق فحسب وإنما في بلدنا الحبيب سورية، إنه الدكتور أنور الخطيب رحمه الله، الأستاذ السابق في كلية العلوم بجامعة دمشق، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، الذي يشهد له زملاؤه وطلابه، وكل من عملوا معه، بأنه كان مثال الإخلاص والتفاني في عمله وكان القدوة والأنموذج في الأخلاق والثقافة، وكان القامة الباسقة في المجتمع.

إنني إذ أقف بين أيديكم اليوم، ينتابني شعور مزدوج ما بين العرفان والتقدير، لاسم وإسهامات الفقيد الخطيب، وما بين الحزن والأسى على رحيل هذا العالم النبيل، الذي أفنى حياته لخدمة العلم في بلده، سواء في مجال التدريس، أو البحث العلمي، فقد عُرف عنه اهتمامه وشغفه بالبيئة، والنباتات والتنمية المستدامة، والتأصيل اللغوي، وقد شغل في هذه المجالات عددًا من المناصب الهامة، فكان رئيس للجنة تعيين النباتات الطبية، ولجنة تنسيق المصطلحات النباتية في مجمع اللغة العربية بدمشق، وكان من الأعضاء المؤسسين لجمعية حماية البيئة السورية.

أيها الحفل الكريم

ما أقسى أن أتحدث عن قامة علمية وأستاذ قدير، وما أصعب أن أستعرض

مآثر وخصال رجل ناكر للذات، نذر حياته لوطنه، ولكن مثل هـؤلاء الرجـال لا يرحلون، بل يستمرون فينا ومعنا بفكرهم وأخلاقهم ووطنيتهم ويسـتمرون فـي ذاكرة الجامعة والوطن، ويشرقون كل يوم في قاعـات الـدرس، والمحاضـرات والمختبرات والمكتبات.

الحضور الكريم

إن مشاركة جامعة دمشق في تـأبين الأسـتاذ الـدكتور أنـور الخطيـب تقـدم صورةً من صور الوفاء لأستاذٍ جليلٍ وعلمٍ من أعلام العلم فـي سـورية، وتؤكـد تقديرها لجهوده التي بذلها خلال العقود الماضية في خدمة العلم وبناء الأجيال معرفيًا ووجدانيًا. كما تجدد اعتزازها بالأثر الطيب الذي نسجه فـي تـاريخ هـذه الجامعة العريقة.

وفي الختام لن نقول للدكتور الخطيب وداعًا بل نقول لـه إن أثـرك الطيـب باق.. وإن جامعة دمشق لم ولن تنسى عطاءك الكبير، ونؤكد أنك سـتبقى دليـل عملٍ بَرّاق ومنهج سلوكٍ مُشرِّف لزملائك وطلابك.

للدكتور الراحل الرحمة، والعزاء لأهله، وأصدقائه، وطلابه ومحبيـه، ولنـا نحن في جامعة دمشق وهيئتها التدريسية وطلابها العزاء فيما تركه لنـا مـن علـم ومعرفة وأخلاق نبيلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته